

The degree of intellectual openness of the principals of public and private schools in the Bani Ubaid District Considering Islamic school from the teachers' point of view

درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين

Duaa Mallouh^{1*}, Abdel Hakeem Hijazi¹.

¹Yarmouk university, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01 Mar 2021

Accepted 01 Apr 2021

Published 01 Jul 2022

*Corresponding author:

Yarmouk university, Irbid, Jordan.

Email: dueam017@gmail.com.

Abstract

This study aimed to identify the degree of intellectual openness of the directors of public and private schools in the Bani Ubaid District in the light of the Islamic school from the teachers' point of view. One male and female teacher, and the study sample consisted of (315) male and female teachers who were chosen by the random, stratified method, and the results of the study showed that the degree of intellectual openness among school principals in the Bani Ubaid District in light of the Islamic school came to a high degree. The results revealed the existence of statistically significant differences in the degree of intellectual openness attributed to the variable (gender) and came in favor of (females), and the presence of statistically significant differences in the variable (educational stage), and came in favor of (secondary stage), and the results also showed no significant differences. Statistics attributed to the variable (type of school), the two researchers recommend the necessity for school principals to form dialogue committees with students to develop scientific and intellectual dialogue between them in correct and sound ways based on acceptance of opinion and opinion and for another.

Keywords: the degree of intellectual openness, the school principals, the Bani Ubaid District.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقام الباحثان بإعداد استبانة لقياس درجة الانفتاح الفكري لمديري المدارس، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٢١١٣) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة؛ وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانفتاح الفكري تعزى لمتغير (الجنس) وجاءت لصالح (الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (المرحلة التعليمية)، وجاءت لصالح (المرحلة الثانوية)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (نوع المدرسة)، يوصي الباحثان بضرورة قيام مديري المدارس بتشكيل لجان حوارية مع الطلبة لتنمية الحوار العلمي والفكري بينهم بطرق صحيحة وسليمة مبنية على تقبل الرأي والرأي الآخر.

١. المقدمة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان ليكون حاملاً للأمانة في عمارة الأرض وعبادة الله سبحانه وتعالى كما أمر، وإقامة الحق والعدل، وأنزل له من الدين ما يكون موافقاً لطبيعته وفطرته، وأرسل له الرسل الكرام للتبليغ والتذكير، ولقد من الله سبحانه وتعالى علينا بالإسلام لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ولتحقيق السعادة في الدارين الدنيا والآخرة، وللإنذار بأن من يعرض عن هذا الدين فإن مآله إلى الشقاء والخسران.

وهذه الحقيقة العظمى لها أهمية كبيرة في بناء الإنسانية والمجتمعات، وفي التعامل مع الآخرين سواء كانوا أشخاصاً أم أفكاراً، وخصوصاً في العصر الحاضر حيث أن التطورات مذهلة، والتسارع لحق جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي أدى إلى تعدد الأفكار وتبادل الثقافات جراء اختلاط مختلف الشعوب مع بعضها البعض، ومن جانب آخر أدى إلى كثير من الصراعات السياسية والفكرية سواء على مستوى المجتمعات المحلية أم بين المجتمعات الدولية، وأصبح لازماً قبول هذه التعددية التي تفرض على المجتمع التعايش، وقبول الآخر بأفكاره ومعتقداته، ويصبح الانفتاح على مختلف الأفكار ضرورة من الضروريات.

والإسلام الحنيف جاء خاتماً للديانات والرسالات الإلهية وتميز منذ فجر دعوته في العهد النبوي بالتوسط والاعتدال والسماحة واليسر ورفع الحرج والمشقة في جميع الشرائع والأحكام الإلهية والأنظمة الخالدة والصالحة لكل زمان ومكان إلى يوم القيامة، سواء في العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات والعلاقات الاجتماعية والإنسانية، وبه تصلح البشرية ويعم الرخاء والخير والاستقرار والسلم والأمان، ومن خلاله يتحقق التقدم والازدهار، سواء في الآفاق السياسية أو الاقتصادية، وأداء الخدمات والمهارات الفنية الجديدة والوظيفية، من غير إفراط ولا تفريط. ومن نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة، أن جعلها أمةً وسطاً ويبدو ذلك واضحاً جلياً في قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا" وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَزُؤُوفٌ رَحِيمٌ" (البقرة: ١٤٣)، وتستمد الأمة الإسلامية وسطيته، من دينها ونبيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي كلفه الله سبحانه وتعالى بالشهادة على هذه الأمة، لتكون شاهدة على الأمم الأخرى، أمة بعد أمة إلى يوم القيامة، والأمة الإسلامية خير الأمم التي أخرجت للناس جميعاً، وقد وصفها المولى عز وجل وشهد لها بذلك فقال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" (آل عمران: ١١٠).

والأمة الإسلامية على الرغم مما تحمله من رسالة خالدة وعريقة؛ إلا أنها لا يمكن أن تعيش بمعزل عن العالم وتياراته الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا لا يعني أن نُكَيِّفَ أخلاقنا ومبادئنا الثابتة مع الجديد، بل محاولة فهم الأفكار الجديدة وسماع وجهات النظر المختلفة، والاستفادة مما عند الآخرين إن كان نافعاً ولا يتعارض مع عقيدتنا الثابتة، والعمل على نشر ما تزر به ثقافتنا من الخير للإنسانية جمعاء فكراً وعملاً (أبو عودة، ٢٠٠٦).

والانفتاح الفكري من منظور إسلامي ضرورة إنسانية؛ ما دام منهاجاً ومنضبطاً ومحافظاً على غايات الحياة كما أرادها الحق سبحانه وتعالى، وغير متعارض مع مقاصد التشريع السمحة، فذلك هو الغاية المطلوبة، وهو العطاء الحضاري الذي تسعى التربية الإسلامية إلى إمداد أجيالها به، أما ما كان من التفاعل الإنساني في وسائل الحياة كالعلوم وماديات الحياة فيؤخذ به ما دامت لا تمس الثوابت الإسلامية (السليمان، ٢٠٠٦).

لذلك ينبغي أن يصب الانفتاح الفكري في النهاية بقلب التربية العربية الإسلامية عبر المناهج التربوية والدينية، وتضمينها قضايا العصر الأكثر إلحاحاً، خصوصاً تلك التي لا تتعارض مع قيم المجتمع لترسيخ عقيدة الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وتأكيد قيم العلم والحرية والإنتاج، وتنمية مشاعر السلام والأمان لدى الشباب وبناء الأمة، خصوصاً وأن هذا كله من مبادئ السياسة التربوية في الأردن كما جاءت في قانون التربية والتعليم (كنعان، ٢٠٠٨).

يُشكل مديري المدارس المرجع المهني الأول في مدارسهم، فهم المسؤولون أمام الإدارة التعليمية عن توفير الرؤية والقيادة والتوجيه للمدرسة، وضمان تنظيمها وإدارتها بالطريقة التي تجعلها تحقق غاياتها وأهدافها. ومن خلال العمل مع الآخرين فالمدير مسؤول عن تقييم أداء المدرسة من أجل تحديد أولويات التحسن المتواصل، ورفع مستوى المعايير، وضمان تكافؤ الفرص للجميع. كما أنه مسؤول عن تطوير السياسات والممارسات، وضمان استخدام الموارد بفعالية من أجل تحقيق أهداف المدرسة، وتسيير الشؤون اليومية من النواحي الإدارية والتنظيمية، وأن يسعى إلى تأمين التزام المجتمع المحلي بالمدرسة وذلك من خلال إقامة وتطوير

شراكات فاعلة مع الجهات الأخرى مثل المدارس والمؤسسات المعنية بخدمات الطفل والسلطات التعليمية المحلية ومؤسسات التعليم العالي وأرباب العمل. عبر هذه الشراكات وغير ذلك من الأنشطة (العدوي، ٢٠٠٤).

واتباع مديري المدارس للانفتاح الفكري في العملية التعليمية يؤدي إلى تحقيق الوعي المجتمعي الذي يشترك في تكوينه عدد من العوامل الرئيسية، أهمها المدرسة التي تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تساعد على تنمية الأفكار، والرفق بفكر الإنسان، مما يحقق له النجاح، فهي الجهة التنفيذية للخطط التربوية التي يرأسها القائد التربوي (المدير)، إذ يعد ركيزة من أهم الركائز التي تعتمد عليها الاتجاهات التربوية الحديثة، ومسؤولاً عن التصدي لجميع الاضطرابات الفكرية الناتجة عن المشكلات المعاصرة كالغلو والتشدد الديني والتلوث الفكري (أبو عودة، ٢٠٠٦).

ولا يقتصر دور مديري المدارس على تحقيق الكفاءة والفعالية في العمل المدرسي للمعلم والمتعلم، بل يتعداها إلى تعزيز الانفتاح الفكري للمعلمين، فالمعلم هو القدوة والموجه لطلبته، والذين يستمعون إليه، ويقلدونه في كثير من مناحي حياتي، ويعتبرونه المثل الأعلى لهم فإذا عمل مديري المدارس على ضبط الانفتاح الفكري لمعلمهم بالشكل الصحيح فهذا سيؤدي إلى تحسين أدائهم في العملية التعليمية (فحجان، ٢٠١٢). لذلك ينبغي أن يصب الانفتاح الفكري الذي يسعى إليه مديري المدارس في النهاية بقلب التربية الإسلامية عبر المناهج التربوية والدينية، وتضمينها قضايا العصر الأكثر إلحاحاً، خصوصاً تلك التي لا تتعارض مع قيم المجتمع لترسيخ عقيدة الإيمان بالله تعالى، وتأكيد قيم العلم والحرية والإنتاج، وتنمية مشاعر السلام والأمان لدى كافة أركان العملية التعليمية، خصوصاً وأن هذا كله من مبادئ السياسة التربوية في الأردن كما جاءت في قانون التربية والتعليم (كنعان، ٢٠٠٨).

وفي المقابل نجد المؤسسات التربوية أحياناً تعاني حالات من عدم الانفتاح الفكري كما أشار إليها (قضيبي، ٢٠٠٨) والتي تؤدي إلى كثير من السلبيات في ممارساتها وأدائها بالعملية التعليمية، مما يعيق تحقيق أهدافها المتنوعة. الأمر الذي يحتم على مديري المدارس مزيداً من الانفتاح الفكري كي يتمكنوا من مواكبة كل ما هو جديد في العملية التعليمية بعيداً عن القيود التقليدية التي تحد من قدرته على العمل.

مما سبق وباعتبار أن الصراعات السياسية والفكرية والمستجدات التربوية والتكنولوجية التي لها تأثيرها في كافة المجالات نتيجة تعدد الثقافات واختلاط الفئات ومختلف الطبقات ببعضها البعض، الأمر الذي أدى تنوع ممارسة مديري المدارس في لواء بني عبيد لممارسة الانفتاح الفكري وقدرتهم على إضفاء أجواء التقبل والحوار لدى أفراد المجتمع المدرسي. مما قد ينعكس بشكل أو بآخر على أدائهم مع المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي، وبالتالي على الأداء المدرسي بشكل عام، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعددت العبارات على الألسنة، وفي بعض الكتابات والدراسات التي تناولت مفهوم الانفتاح الفكري، وقد لاحظ الباحثان أن الانفتاح بمفهومه العام ينقسم إلى نوعين: المحمود، والمذموم، وأن الإسلام يحث على الانفتاح المحمود من خلال الأدلة الشرعية العامة في الحث على العلم والمعرفة، والأمر بالتفكير وتأسيس العلوم بناء على الأدلة والبراهين.

مفهوم الانفتاح لغةً: تبين بعد الرجوع إلى معاجم اللغة العربية أنه ورد بجذره الثلاثي فقط بكلمة (الْفَتْح) بسكون التاء: نقيض الإغلاق (ابن منظور، ٢٠٠٣). ومنه قوله تعالى: "إِنْ تَسْتَفْتِْهُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ" (سورة الانفال: ١٩). أما الانفتاح اصطلاحاً: فقد عرفه ابن مانع (١٩٩٢) بأنه: عدم اتخاذ الفرد موقفاً سلبياً مما هو جديد سواء مادياً، أو معنوياً لمجرد أنه جديد، بحيث يتقبل هذا الجديد ويتفاعل معه حتى يثبت له بطرق معقولة عدم فائدة التعامل مع هذا الجديد. كما عرف (زقزوق، ٢٠١١) الانفتاح بأنه: جميع أشكال التفاعل والتعاون والتكامل الإيجابي البناء المنبثق عن الإحسان والرفق والرعاية والعناية بين المسلم والآخر فرداً ومجتمعاً، بغية الوصول إلى ما فيه مصلحة كلا الطرفين، وينظم هذا التفاعل والتعاون الإيجابي جانب الفكر والاجتماع والسياسة والاقتصاد والثقافة والتربية، وتحكمه جملة من الضوابط الفكرية والموضوعية والمنهجية الراسخة والمستخلصة من ثنانيا الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة.

أما الانفتاح من منظور إسلامي: لم يرد بذاته في القرآن الكريم، ولكن ذلك لم يمنع من ورود العديد من النصوص التي تتضمن توجيهاً للانفتاح على الآخر والاستفادة مما لديه، مشروطاً بضوابط ومبررات أشير إليها في العديد من الآيات. قال تعالى: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ" (سورة آل عمران: ٦٤)، فهذه الآية تحث على الانفتاح ومجادلة الآخر بإيجاد قواسم مشتركة، إذ أن ذلك من شأنه الوصول إلى حوار هادف ومتكافٍ مع الحفاظ على حرية الآخر في تقبل ما نعطيه من أفكار. وأشار (بواوي، ٢٠٠٦) بأن الانفتاح يُعد صورة من صور الوسطية في الإسلام، ويحث على التوازن والاعتدال مع التمسك بالأصول والاختلاف في

الفروع والجزئيات، إذ أن التوازن في الفكر الإسلامي الوسطي يشير إلى تعدد منابع الخير، والتوازن في مساراته سواء كانت من فئات المسلمين أو من غيرهم، لأن التوازن يحترم التمايز والاختلاف بين الأفكار على الرغم من تجاوزها. حيث أشار (أبو عودة، ٢٠٠٦) إلى أن الوسطية لا تقف عند وصف الأمة بالخيرية والعدالة، بل هي منهج يدعو إلى العمل على ذلك لكل الأمم، وهي دعوة وظيفية وليست عقائدية فقط، تجعل المسلمين أو الأمة المسلمة مرجعية لكل الناس فيما يواجهونها من تحديات، كما يتحكم إليهم في النزاع غير المتحيز وهذا ما يحقق سعادة البشرية وأمنها واستقرارها وتوازنها على مستوى الأفراد أو المجتمعات.

ويُعد الإسلام نموذجًا حضاريًا ومتكاملًا في نظريته للكون والإنسان والحياة بما هو ملائم لفطرة البشر التي خلقها الله تعالى، وبما يحمله من قيم سامية ومطلقة ترتقي إلى أسمى درجات الإخوة الإنسانية التي تنطلق منها الدعوة الإسلامية، التي تركز على قيمتي العدل والمساواة وعليه كان حري بالأمة تصدير هذه المعطيات باعتبارها قيم مثلى للإنسانية؛ لتحقيق سعادتها في اجتماعها وتجمعها، كما تستلزم إعادة النظر في لغة الخطاب بشتى مستوياته العامة أو التربوية الخاصة، وهو ما نعينه بالانفتاح (الحلو، ٢٠٠٧).

العملية التعليمية في المجتمع الإسلامي

أشار الحيارى (٢٠١١) بأن العملية التعليمية في المجتمع الإسلامي تحتاج إلى إنشاء مؤسسات علمية تربوية تسعى إلى إعداد وتعليم أبناء المجتمع المسلم بما ينسجم مع الإطار الفكري العام للمجتمع، لكي يكون العلم في خدمة المجتمع وأبنائه، وتكون التربية في حلقاتها الثلاث: الأسرة والمجتمع والمؤسسة العلمية تسير جميعها وفق إطار فكري واحد بعيدًا عن التناقض والازدواجية، ويكون بعضها مكملًا للآخر دون ظهور أي تعارض. ولكن المشكلة الأساسية التي تنخر المجتمعات الإسلامية جاءت من التناقض الموجود بين الشعار الإسلامي المرفوع، وبين الأنماط السلوكية الممارسة في تلك المجتمعات، والأفكار التربوية المناهضة للإسلام وتعليماته التي تعج بها المؤسسات التربوية، لذلك فإن المؤسسات العلمية التربوية في المجتمع الإسلامي يجب أن تكون هويتها الفكرية إسلامية تسير وفق الفكر الإسلامي وتنسجم مع روح الإسلام وجوهره.

وأثبتت التجربة الإنسانية أن عملية التربية والتعليم تتطور وتزدهر إذا توفرت لها الأرضية الصالحة، من خلال إتاحة الحرية المناسبة للمتعلمين، وتبادل الأفكار ومناقشة الآراء، ونشر ثقافة الحوار والنقد لخلق القابلية لدى المتعلمين لتقييم الأفكار، وتمييز الآراء عن وعي سليم وعلى أسس علمية صحيحة (إبراهيم، ٢٠١٩).

لذا يطمح المجتمع دائماً إلى سيادة الأمن والاستقرار في جميع أرجائه، وقد يكلف هذا الأمر الكثير من المال والجهد والوقت للمجتمعات، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع عادات المجتمع وتقايله (شلدان، ٢٠١٣).

وأشار الحيارى (٢٠١٣) إلى أصول التربية الثقافية في المجتمع الإسلامي الذي يود أن تكون تربية أفراد وأسرهم وجميع مؤسساته إسلامية، وهي على النحو الآتي:

- تطبيق القرآن الحكيم وبيانه الرسولي الأمين في جميع الظروف والمناسبات على جميع أفراد المجتمع الإسلامي دون استثناء لحاكم أو محكوم.
- إن الأسوة الحسنة، والأنموذج الإنساني يجب أن يقتدي به جميع أفراد المجتمع الإسلامي، على اختلاف مواقعهم القيادية، ومستوياتهم العلمية والفقهية، هو محمد صلى الله عليه وسلم.
- تقديم جميع أنواع الولاء والطاعة التي أمر بها الله ورسوله إلى الله ورسوله وأولي الأمر المؤمنين الذين يقيمون شرع الله كما بينه رسوله في المجتمع الإسلامي.
- ممارسة الأسلوب الإداري القائم على نظام الشورى في جميع الأمور والمسائل الحياتية الخاصة بأمور الناس التي ليس لها حكماً في الآيات القرآنية الحكيمة وبيانه الرسولي.
- إقامة دعائم العدل وممارسته على جميع الأفراد والمؤسسات والأحزاب على اختلاف مراكزهم الإدارية ومستوياتهم العلمية والفقهية.

والمؤسسات التربوية مَعْنِيَة بتحقيق التربية السليمة والمنشودة، إذ تلعب دورًا كبيرًا في ضبط السلوك وتعديله من جميع النواحي، فالسلوك حلقات متتالية أولها الفكر وآخرها ما يظهر على الجوارح من قول أو فعل ظاهر أو باطن ضمن سلسلة من الخطوات، أهمها: التربية على التفكير الناقد بإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم وعدم قمعهم بل فتح باب الحوار والنقاش منذ الصغر لمنحهم

الاستقلالية في الشخصية لمواجهة الحاضر، وذلك يتم من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة تشجع المتعلم على التعلم، وتعمل على بناء علاقات اجتماعية بناءة داخلية وخارجية تتقبل الاختلاف، مع المحافظة على هوية الفرد الذي تتماشى مع تطورات العصر (بشائر، ٢٠١١).

١,١,١ الدراسات السابقة

أُجري عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس، وتناولت الدراسة الحالية عددًا منها وفقًا لتاريخ إجراءاتها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى جونز (Joenes, 2007) دراسة هدفت الكشف عن دور مديري المدارس في رسم سياسات وبرامج بيئية آمنة وصحية، واستخدم الباحث أسلوب المقابلات التلفزيونية عبر الكمبيوتر والأسئلة عبر البريد الإلكتروني لجمع البيانات من عينة الدراسة، والتي تكونت من (٤٢٤) مدرسة، من خمس مقاطعات في ولاية كولومبيا، من (٩٢٢) مدرسة وهي مجموع المدارس في المقاطعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة قليلة من مديري المدارس لديهم برامج وخطط لرسم السياسات المتعلقة بالبيئة الآمنة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى مديري المدارس جاء بدرجة (متوسطة)، وأن نسبة (١٣,٤٪) من المقاطعات يمتلكون سياسة في مجال المبنى المدرسي فقط، وبينت نتائج الدراسة أن لمديري المدارس دور إيجابياً في تعزيز السلوك الاجتماعي لدى المعلمين والطلبة.

وقام الحربي (٢٠١١) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس بمحافظة الطائف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٤٥٩) مديراً ووكيلاً، وتكونت عينة الدراسة من (١١٥) مديراً ووكيلاً، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة كالأئمة المدرسية ودور المعلم كان (بدرجة متوسطة)، وتفاعلها مع المجتمع كان (بدرجة ضعيفة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير طبيعة العمل (مدير، ووكيل)، بينما أظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً (للمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية).

وسعت دراسة كولفيل وميلنر (Colville & Millner, 2011) التعرف إلى الممارسات المتبعة في إدارة الأداء المدرسي كأحد العوامل التي تساهم في التغيير التعليمي، واستخدم الباحثان أسلوب دراسة الحالة والملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق والسجلات كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من (١٢) مديراً من مديري المدارس بمدينة لندن، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن إدارة الأداء المدرسي من أهم العوامل الرئيسية الداعمة للتغيير التعليمي والمساهمة بشكل إيجابي في توفير بيئة داعمة للعمل الجماعي.

وسعت دراسة دينو (٢٠١٧) التعرف إلى دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٨٢٠) معلم ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلبة جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

وقامت الشبول والرفاعي (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى بيان مفهوم الانفتاح ومرتكزاته وضوابطه من منظور تربوي إسلامي، بالإضافة إلى بيان دور وسائط التربية الإسلامية في ضبط عملية الانفتاح على الآخر، ولتحقيق الهدف اتبعت الباحثتان المنهجين الاستقرائي والاستنباطي، وقد توصلت الدراسة إلى التعريف الوصفي لعملية الانفتاح على الآخر من منظور تربوي إسلامي أنها عملية ذات أسس منضبطة للتواصل والتفاعل الإنساني مع الآخر في الفكر والأيدولوجية بعيداً عن الانحراف أو الدوبان في الهوية، أما التعريف الاصطلاحي لمركب الانفتاح على الآخر من منظور تربوي إسلامي فهو يشير إلى الاستعداد النفسي والعقلي للنظر فيما عند الآخر في الفكر والأيدولوجيا من أفكار وخبرات والاستفادة منها بعد قراءتها قراءة نقدية فاحصة بشكل يحافظ على هويتنا الثقافية ومرتكزاتنا العقدية بقبول التعددية في المجتمعات الإنسانية، ومن أبرز الضوابط أن يكون خالياً من عقدة الانبهار بالآخر مع الاحتفاظ بروح العزة في الانتماء للدين الإسلامي.

تناولت زينب (٢٠١٩) دراسة هدفت التعرف إلى دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الفكري من خلال معرفة مفهوم التعصب الفكري وجذوره وأسبابه ومظاهره وصوره وآثارها، وعلاقة المؤسسات التربوية بظاهرة التعصب الفكري.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياساً واستبياناً. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦٧) معلماً ومعلمة، و(٢٢٢٥) طالباً وطالبة، وتم التطبيق على محافظات (بني سويف، القليوبية، المنيا). وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين صور التعصب، حيث كان التعصب للرأي من أكثر صور التعصب بين أفراد العينة، وضعف دور الأسرة في شغل وقت الفراغ لدى الأبناء نتيجة انشغال الأسرة، وقصور دور المدرسة في دعوة أولياء الأمور لحضور الندوات المتعلقة بمناقشة التعصب الفكري، وقصور دور مراكز الشباب والأندية الرياضية في تبادل زيارات بين أعضاء الأندية الرياضية وتلاميذ المدارس بهدف تبادل الآراء.

وقام أبو الخير (٢٠٢٠) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري، وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٤٥) مدير ومديرة، و(١٤٨٣) معلم ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) مدير ومديرة، و(١٩٣) معلم ومعلمة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن دور الإدارات المدرسية في المرحلة الثانوية نحو مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة كان بدرجة كبيرة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح (الإناث).

١,٢,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- المنهجية: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (دينو، ٢٠١٧)، ودراسة (أبو الخير، ٢٠١٩). واستخدمت دراسة (حري، ٢٠١١) المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت دراسة (زينب، ٢٠١٩) المنهج الوصفي، بينما استخدمت دراسة كولفيل وميلنر (Colville & Millner, 2011) أسلوب دراسة الحالة والملاحظة، والمقابلة وتحليل الوثائق والسجلات.

- العينة: تم تطبيق أغلب الدراسات السابقة على مديري المدارس كدراسة زينب (٢٠١٩)، ودراسة دينو (٢٠١٧)، ودراسة حري (٢٠١١)، ودراسة كولفيل وميلنر (Colville & Millner, 2011).

- الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات وتشابهت مع أغلب الدراسات مثل دراسة حري (٢٠١١)، ودراسة دينو (٢٠١٧)، ودراسة أبو الخير (٢٠١٩)، ودراسة زينب (٢٠١٩).

- الاستفادة من الدراسات السابقة: تم الرجوع إلى الدراسات السابقة كمراجع مهمة في الأدب النظري لمختلف فصول الدراسة وفي تفسير النتائج.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحثان تحدثت عن الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس، ولا توجد دراسات تناولت هذه العينة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

ما يحدث على الساحة الدولية والمحلية في العصر الحديث من تطورات سريعة في مختلف مجالات الحياة، وما صاحبها من تغيرات مفاجئة وسريعة في المجتمع، ومؤسساته، وقيمه، وتقاليده، قد نتج عنه ازدياد سريع في القضايا والانحرافات الفكرية والسلوكية التي لم تعد تهدد حياة إنسان أو مجتمع بعينه، بل أصبحت تهدد الأمن والسلم الدوليين بصفة عامة، والأمن الوطني بصفة خاصة، مما دفع العديد من الباحثين والمهتمين في مجال الوقاية من الانحراف الفكري وتعزيزه بشكل إيجابي لدراسة هذه الظاهرة والوقوف على أهم الأسباب المؤدية لظاهرة الانفتاح السلبية (الطيبار، ٢٠١٢).

لذا سعت هذه الدراسة إلى معالجة موضوع الانفتاح الفكري وطرحه للبحث استناداً إلى مجموعة من الاعتبارات المهمة في مقدمتها التربية الإسلامية، حيث يمثل الانفتاح الفكري إحدى القضايا الرئيسية في الوقت الحالي، وهذا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة (أبو جحجوح، ٢٠١٢)، ودراسة (الساجت، ٢٠١٥). ويؤكد ذلك أيضاً ما أسفرت عنه توصيات دراسة السلطان (٢٠٠٦) التي بينت أن الحاجة ماسة ومهمة إلى التذكير بأهمية الانفتاح الفكري وجعله محورياً مهماً على مائدة البحث العلمي، لا سيما في هذا العصر الذي تعددت فيه أسباب الانحراف ووسائل الانحلال. وجاء اختيار مديري المدارس لأنهم يمثلون قمة الهرم التعليمي في مدارسهم، وهم من يقومون بتوجيه العملية التعليمية سواء للمعلمين أو الطلبة بالشكل الصحيح.

ومن خلال عمل الباحثان في مجال التعليم لا حقا أن الانفتاح الفكري لمدير المدارس في لواء بني عبيد متغير ومتباين فيما بينهم، فمنهم من يوجه كافة أركان العملية التعليمية للانفتاح على الآخر للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم الأمر الذي ينعكس على العملية التعليمية إيجابياً، ومنهم من يتقوقع على نفسه ولا يعطي لهذا المفهوم الأهمية الأمر الذي يؤدي الى ضعف الأداء المدرسي على جميع الأصعدة. ومما سبق جاءت مشكلة الدراسة للتعرف إلى درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة من وجهة نظر المعلمين.

٢,١ أسئلة الدراسة

لقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية تعزى إلى متغيرات (الجنس والمرحلة التعليمية ونوع المدرسة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في منطقة لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتسليط الضوء على هذه الدرجة لتعزيزها إن كانت مرتفعة، والعمل على تحسينها إن كانت منخفضة من قبل الجهات المعنية.
٢. الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين والمرحلة التعليمية ونوع المدرسة في تقدير درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس، وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

٣,٢ أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

١. **الأهمية النظرية:** الاهتمام بفئة هامة من فئات المجتمع وهم القادة التربويين (مديري المدارس) والذي يقع على عاتقهم إعداد جيل المستقبل بسواعد المعلمين، ونضجهم الفكري، وتعزيزه نظراً للواقع المعاصر؛ بما يتميز من حداثة وتطور علمي ومدينة متحضرة ترافقها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الأردني، ويؤمل أن تعتبر هذه الدراسة مصدراً علمياً للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على رسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكل عام، وفي وزارة التربية والتعليم بشكل خاص في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ الانفتاح الفكري ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية، وممارستها على جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكل فعلي، ويمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكاراً جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المشكلات الناجمة عن عدم الانفتاح الفكري، وتقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول سبل تعزيز الانفتاح الفكري لمديري المدارس، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تطوير العملية التعليمية التعلمية في الحقل التربوي، وزيادة مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين الذي ينعكس بشكل إيجابي على طلبتهم.

٤. حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **حدود موضوعية:** درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين.

- حدود بشرية: عينة من معلمي المدارس في لواء بني عبيد.
- حدود مكانية: طبقت هذه الدراسة على المدارس في لواء بني عبيد-إربد.
- حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة ضمن الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١ م.

٥. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

الانفتاح الفكري اصطلاحاً

هو الوعي والإبداع، وسعة الاطلاع والابتكار، وحرية التفكير ضمن ضوابط تفصل بين الانفتاح النافع والضار، دون الانبهار بثقافة الآخر وفكره، معتمداً على الأدلة العقلية وصولاً إلى معتقدات وحقائق سليمة (السلمي، ٢٠١٩).

درجة الانفتاح الفكري إجرائياً

هي إتاحة حرية التفكير وتقبل الرأي الآخر مع أحقية المشاركة في اتخاذ القرارات باعتماد أسلوب الرأي الواحد، وتقاس بالدرجة التي يسجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي سيعدها الباحثان لقياس درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية في محافظة إربد.

لواء بني عبيد إجرائياً

هو أحد الألوية التي تتبع إدارياً لمحافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية، ويضم عدد من القرى منها الحصن والنعيمة وإيدون وكتم والصريح وشطنا.

المدرسة الإسلامية اصطلاحاً

هي الرسالة الإلهية التي ارتضاها المولى عز وجل أن تكون هدىً ورحمةً للعالمين، وقد وضحها الرسول عليه السلام في أجمل وأبهى معانيها (الراشد، ٢٠٠٠).

٦. الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

٦,١ منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، حيث يعد الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

❖ المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- التخصص، ولها مستويان: (ثانوي، أساسي).
- نوع المدرسة، وله فئتان: (حكومي، خاص).

❖ المتغير التابع:

- درجة الانفتاح الفكري.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس في لواء بني عبيد في محافظة اربد لعام ٢٠٢١/٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٢١١٣) معلماً ومعلمة، وذلك وفقاً لإحصائيات مديرية بني عبيد، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول: (١) مجتمع الدراسة موزع حسب المتغيرات

المتغير ومستوياته	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	٤٥٥	٢١,٥٠٪
أنثى	١٦٥٨	٧٨,٥٠٪
الكل	٢١١٣	١٠٠
التخصص		
ثانوي	٣٠٤	٦٤,٤٠٪
أساسي	١٦٨	٣٥,٦٠٪
الكل	٤٧٢	١٠٠
نوع المدرسة		
حكومية	٣٧٦	٩٤٪
خاصة	٢٤	٦٪
الكل	٤٠٠	١٠٠

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣١٥) معلماً ومعلمة في لواء بني عبيد في محافظة اربد لعام ٢٠٢١/٢٠٢٠، والذين تم اختيارهم بالطريقة الطباقية، وبنسبة (١٢٪)، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الكترونياً وعند الوصول إلى النسبة المطلوبة تم إيقاف الردود والجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات.

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس والتخصص الدراسي ونوع المدرسة).

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٦٨	٢١,٥٪
	أنثى	٢٤٧	٧٨,٥٪
	الكل	٣١٥	١٠٠,٠
التخصص	ثانوي	٢٠٣	٦٤,٤٪
	أساسي	١١٢	٣٥,٦٪
	الكل	٣١٥	١٠٠,٠
نوع المدرسة	حكومية	٢٩٧	٩٤٪
	خاصة	١٨	٦٪
	الكل	٣١٥	١٠٠,٠

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض تطويرها تم العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كدراسة (عدوان، ٢٠٠٨؛ دينو، ٢٠١٧؛ أبو الخير، ٢٠١٩)، في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية والخاصة بدرجة الانفتاح الفكري، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (٢٨) فقرة حسب تدرج ليكرت الخماسي.

❖ صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الانفتاح الفكري؛ فقد تم عرضه على مجموعة مكونة من (١٠) مُحكِّمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، وعلم الاجتماع، واللغة العربية) في كلٍّ من: (جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية،

وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا)، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول المقياس من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للمقياس، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحثان الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكِّمين. وبهذا بقي المقياس في صورته شبه النهائية مكوَّنًا من (٢٨) فقرة.

- صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) معلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس الانفتاح الفكري، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس الانفتاح الفكري

رقم	اسم الفقرة	معامل الارتباط
١	يتفاعل مدير/ة المدرسة مع المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة.	٠,٨٠
٢	يعمل مدير/ة المدرسة بروح الفريق من أجل المصلحة العامة للعمل.	٠,٧٨
٣	يحترم مدير/ة المدرسة آراء الآخرين ويتقبل وجهات نظرهم بطريقة موضوعية وعلمية.	٠,٨١
٤	يراعي مدير/ة المدرسة الاختلافات بين المعلمين سواء كانت اجتماعية أو ثقافية.	٠,٨٢
٥	ينشر مدير/ة المدرسة روح المحبة والمودة والسلام بين المعلمين.	٠,٨٢
٦	يحرص مدير/ة المدرسة على إقامة علاقات ودية مع أولياء الأمور.	٠,٧٦
٧	يقدم مدير/ة المدرسة الإرشادات النفسية والاجتماعية للمعلمين للمساعدة في حل مشاكلهم.	٠,٨٤
٨	يشرك مدير/ة المدرسة المعلمين في عملية بناء الخطط التطويرية وتنفيذها وتقويمها.	٠,٨١
٩	يعمل مدير/ة لمدرسة على تطوير قدرات المعلمين التكنولوجية من خلال الدورات التدريبية.	٠,٨٥
١٠	يشجع مدير/ة المدرسة المعلمين والطلبة على عقد لقاءات وندوات عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة.	٠,٨٠
١١	يدعم مدير/ة المدرسة المعلمين باعتبار كل معلم رائد اجتماعي يقدم ثقافة المجتمع لطلابه.	٠,٨٨
١٢	يحرص مدير/ة المدرسة على رسم صورة واضحة لما يجب أن تكون عليه ثقافة المجتمع الإسلامي المتطور.	٠,٨٧
١٣	يستقطب مدير/ة المدرسة علماء ومفكرين من أجل إلقاء محاضرات علمية.	٠,٧١
١٤	يُفعل مدير/ة المدرسة دور الشرطة المجتمعية بالتعاون مع جهاز الأمن العام بعقد ندوات عن الانفتاح الفكري.	٠,٧٢
١٥	يناقش مدير/ة المدرسة مع الطلبة كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٠,٨٣
١٦	يحافظ مدير/ة المدرسة على تراث وتقاليد المجتمع بقيمه ومعتقداته قدر الإمكان ويحاول نقله وفق تطورات ومتطلبات العصر للجيل الجديد.	٠,٨٦
١٧	يُفعل مدير/ة المدرسة دور المرشد الطلابي في إعداد النشرات التي تحذر من الانحراف الفكري.	٠,٨٠
١٨	يتيح مدير/ة المدرسة الحوار الحر الهادف البناء متقبلاً الرأي الآخر.	٠,٨٦
١٩	يعقد مدير/ة المدرسة ورش عمل تناقش قضايا الأمن الفكري.	٠,٨٢
٢٠	يحرص مدير/ة المدرسة على عقد مجالس طلابية دورية تعزز ثقافة الحوار العلمي والفكري.	٠,٨٣
٢١	يحث مدير/ة المدرسة معلميه على السماح للطلبة بالتعبير عن أفكارهم والعمل على تقويمها.	٠,٨٥
٢٢	يشاور مدير/ة المدرسة المعلمين بما ينوي أن يعمل به معتمداً على التخطيط العقلاني وفق مبدأ الشورى وإبداء الرأي ليجعلهم متحمسين للتنفيذ.	٠,٨٥
٢٣	يشجع مدير/ة المدرسة المعلمين على إنتاج المواد والوسائل التي تيسر عملية التعلم والتعليم.	٠,٨٦
٢٤	يوفر مدير/ة المدرسة الدورات التدريبية اللازمة لتطوير المعلمين والارتقاء بهم في جميع الجوانب.	٠,٨٤
٢٥	يشجع مدير/ة المدرسة على حب العمل والاجتهاد والمثابرة والإتقان بالقُدوة الصالحة.	٠,٨٤
٢٦	يبث مدير/ة المدرسة روح التعاون والعمل الجماعي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين.	٠,٨٧
٢٧	يحرص مدير/ة المدرسة على سيادة النظام لتحقيق الأهداف المنشودة.	٠,٧٩
٢٨	يتابع مدير/ة المدرسة التزام المعلمين بالممارسات التي تشجع الطلبة على التعبير عن آراءهم	٠,٨٢

يلاحظ من جدول (٣) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بمقياس الانفتاح الفكري قد تراوحت من (٠,٧١) وحتى (٠,٨٨).

❖ ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الانفتاح الفكري، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة (Test-Retest)، بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعيينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لمقياس الانفتاح الفكري

المقياس	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
الانفتاح الفكري	٠,٩٨	٠,٩٣	٢٨

يلاحظ من جدول (٤) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس قد بلغ (٠,٩٨) في حين أنَّ ثبات الإعادة للمقياس قد بلغت قيمته بين (٠,٩٣).

❖ معيار تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء موافق بشدة (٥)، وموافق (٤)، ومحايد (٣)، وغير موافق (٢)، وغير موافق بشدة (١)، وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{3} = \frac{5 - 1}{3} = 1,33$$

وعليه تكون:

- درجة موافقة منخفضة من (١,٠٠ - أقل من ٢,٣٣).
- درجة موافقة متوسطة من (٢,٣٣ - أقل من ٣,٦٧)
- درجة موافقة كبيرة من (٣,٦٧ - ٥,٠٠).

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب، لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائياً. وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثلاثي (3-way ANOVA).

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وهو: "ما درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس، وذلك كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس

الترتيب تنازليا	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
١	٢	يعمل مديرة المدرسة بروح الفريق من أجل المصلحة العامة للعمل	٤,٣٥	٠,٩١	مرتفعة
٢	١	يتفاعل مديرة المدرسة مع المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة	٤,٢٨	٠,٨٩	مرتفعة
٣	٥	ينشر مديرة المدرسة روح المحبة والمودة والسلام بين المعلمين.	٤,٢١	٠,٩٥	مرتفعة
٤	٦	يحرص مديرة المدرسة على إقامة علاقات ودية مع أولياء الأمور.	٤,٢٠	٠,٨٩	مرتفعة
٥	٢٧	يحرص مديرة المدرسة على سيادة النظام لتحقيق الأهداف المنشودة	٤,١٨	٠,٨٣	مرتفعة
٦	٢٥	يشجع مديرة المدرسة على حب العمل والاجتهاد والمثابرة والإتقان بالقدوة الصالحة.	٤,١٦	٠,٩١	مرتفعة
٧	٣	يحترم مديرة المدرسة آراء الآخرين ويتقبل وجهات نظرهم بطريقة موضوعية وعلمية.	٤,١٥	٠,٩٨	مرتفعة
٨	٢٦	يبث مديرة المدرسة روح التعاون والعمل الجماعي وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين	٤,١٣	٠,٩٠	مرتفعة
٩	٨	يشرك مديرة المدرسة المعلمين في عملية بناء الخطط التطويرية وتنفيذها وتقويمها.	٤,١٢	٠,٩٣	مرتفعة
١٠	٢٨	يتابع مديرة المدرسة التزام المعلمين بالممارسات التي تشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم	٤,٠٨	٠,٩٠	مرتفعة
١١	٤	يراعي مديرة المدرسة الاختلافات بين المعلمين سواء كانت اجتماعية أو ثقافية.	٤,٠٨	٠,٩٢	مرتفعة
١٢	٢٣	يشجع مديرة المدرسة المعلمين على إنتاج المواد والوسائل التي تيسر عملية التعلم والتعليم.	٤,٠٦	٠,٩٣	مرتفعة
١٣	٧	يقدم مديرة المدرسة الإرشادات النفسية والاجتماعية للمعلمين للمساعدة في حل مشاكلهم.	٤,٠٤	١,٠١	مرتفعة
١٤	١١	. يدعم مديرة المدرسة المعلمين باعتبار كل معلم رائد اجتماعي يقدم ثقافة المجتمع لطلابه.	٤,٠٤	٠,٩٤	مرتفعة
١٥	١٦	يحافظ مديرة المدرسة على تراث وتقاليد المجتمع بقيمه ومعتقداته قدر الإمكان ويحاول نقله وفق تطورات ومتطلبات العصر للجيل الجديد.	٤,٠٢	٠,٩١	مرتفعة
١٦	١٠	يشجع مديرة المدرسة المعلمين والطلبة على عقد لقاءات وندوات عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة.	٣,٩٩	١,٠٤	مرتفعة
١٧	٩	يعمل مديرة لمدرسة على تطوير قدرات المعلمين التكنولوجية من خلال الدورات التدريبية.	٣,٩٨	٠,٩٩	مرتفعة
١٨	١٢	يحرص مديرة المدرسة على رسم صورة واضحة لما يجب ان تكون عليه ثقافة المجتمع الإسلامي المتطور.	٣,٩٨	٠,٩٦	مرتفعة
١٩	١٨	يتيح مديرة المدرسة الحوار الحر الهادف البناء متقبلا للرأي الآخر.	٣,٩٧	٠,٩٨	مرتفعة
٢٠	٢٢	يشاور مديرة المدرسة المعلمين بما ينوي أن يعملهم معتمداً على التخطيط العقلاني وفق مبدأ الشورى وإبداء الرأي ليجعلهم متحمسين للتنفيذ.	٣,٩٦	٠,٩٦	مرتفعة
٢١	٢١	يحث مديرة المدرسة معلميه على السماح للطلبة بالتعبير عن أفكارهم والعمل على تقويمها.	٣,٩٣	٠,٩٨	مرتفعة

٢٢	٢٤	يوفر مدير/ة المدرسة الدورات التدريبية اللازمة لتطوير المعلمين والارتقاء بهم في جميع الجوانب.	٣,٩٢	١,٠٢	مرتفعة
٢٣	١٧	يُفعل مدير/ة المدرسة دور المرشد الطلابي في إعداد النشرات التي تحذر من الانحراف الفكري.	٣,٩٠	٠,٩٩	مرتفعة
٢٤	١٥	يناقش مدير/ة المدرسة مع الطلبة كيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي.	٣,٧٢	١,٠٥	مرتفعة
٢٥	٢٠	يحرص مدير/ة المدرسة على عقد مجالس طلابية دورية تعزز ثقافة الحوار العلمي والفكري.	٣,٦٣	١,٠٦	متوسطة
٢٦	١٤	يُفعل مدير/ة المدرسة دور الشرطة المجتمعية بالتعاون مع جهاز الأمن العام بعقد ندوات عن الانفتاح الفكري.	٣,٦١	١,٠٧	متوسطة
٢٧	١٩	يعقد مدير/ة المدرسة ورش عمل تناقش قضايا الأمن الفكري.	٣,٥٦	١,٠٧	متوسطة
٢٨	١٣	يستقطب مدير/ة المدرسة علماء ومفكرين من أجل إلقاء محاضرات علمية.	٣,٤١	١,١١	متوسطة
درجة الانفتاح الفكري			٣,٩٨	٠,٨٠٥	مرتفعة

يلاحظ من جدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (٣,٤١-٤,٣٥)، وبلغ المتوسط الكلي للانفتاح الفكري (٣,٩٨)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مدراء المدارس بحكم خبرتهم الميدانية في حقل التربية والتعليم، ومن واجب المسؤولية الواقعة عليهم، ومن خلال اطلاعهم على الأنظمة التعليمية سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، أصبحوا يؤمنون بأن التعليم لم يعد كما كان سابقاً، بأن المعلمون مطالبين بأن يبقوا كما هم بدون انفتاح على الثقافات الأخرى، فقدماً لم تكن الأنظمة التعليمية تمتلك التكنولوجيا التي نراها في الوقت الحالي، أما في الوقت الراهن وبفضل التكنولوجيا الحديثة التي أثرت بشكل أساسي على العملية التعليمية، فأصبح العالم كما يرى الجميع بأنه قرية صغيرة، وهذا التقارب والتمزج فرض بقوة على المدراء ضرورة الانفتاح الفكري لأثره الكبير في تقدم العملية التعليمية ضمن ضوابط وشروط بما يتناسب مع ديننا الحنيف.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك أيضاً بأن الانفتاح الفكري يفرض على مديري المدارس بأن يوجهوا معلمهم للعمل بروح الفريق للاستفادة من خبرات بعضهم البعض في شتى المجالات، فكل معلم له خبرته في مجال معين، ولا يستطيع الآخر أن يكتسب هذه المعلومات والأفكار إلا إذا تم توجيهه بالشكل الصحيح.

ويعزو الباحثان السبب في ذلك أيضاً بأن المعلمين يرون بأن مديري المدارس لم يعد دورهم محصور داخل أسوار المدرسة لخدمة العملية التعليمية، بل امتد للخارج فلذلك يسعون لإشراك المجتمع المحلي في العملية التعليمية فهو المساند والموجه بشكل إيجابي، ويعزو الباحثان السبب في ذلك أيضاً بأن المدراء يرون بأن المجتمع المدرسي خليط من بيئات وثقافات متنوعة ومتمازجة في الآراء والأفكار، وإن لم يسعى جاهداً لاحترام هذه التعددية الفكرية وتقريب وجهات النظر بين أركان العملية التعليمية لنشأت الخلافات والنزاعات بينهم، وهذا بدوره يُعرقل سير العملية التعليمية، وحرصاً من مديري المدارس فيحاول بكل جهده لجعل المعلمين منفتحين فكرياً على بعضهم البعض لتقريب وجهات النظر فيما بينهم ضمن الأنظمة والقوانين المعمول بها داخل الحقل التعليمي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دينو (٢٠١٧) والتي أظهرت أن درجة استجابة المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز المن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو الخير (٢٠١٩)، والتي أظهرت أن دور الإدارات المدرسية نحو مواجهة الانغلاق الفكري جاءت بدرجة كبيرة جداً.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١١) والتي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي جاءت بدرجة متوسطة.

حيث نالت الفقرة رقم (٢) المرتبة الأولى، والتي نصت على "يعمل مدير/ة المدرسة بروح الفريق من أجل المصلحة العامة للعمل" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٥)، ودرجة تقدير مرتفعة، والفقرة رقم (١) في المرتبة الثانية، والتي نصت على "يتفاعل مدير/ة المدرسة مع المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٨) ودرجة تقدير مرتفعة، والفقرة رقم (٥) المرتبة الثالثة، والتي نصت على "ينشر مدير/ة المدرسة روح المحبة والمودة والسلام بين المعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١) ودرجة تقدير مرتفعة، ويعزى السبب في ذلك إلى قناعة مديري المدارس لأهمية

المصلحة العامة للعمل لذا يحرص مديري المدارس على فتح أبواب الحوار للمعلمين لتسهيل عملية تبادل الآراء والمقترحات ذات العلاقة بالمصلحة العامة التي تخص القضايا المهنية من أجل الأرقاء بالعمل. حيث أن مديري المدارس يسعون دائماً نحو تنفيذ خطط وبرامج تخص القضايا المهنية مع المعلمين من شأنها تحقيق المصلحة العامة للعمل.

وجاءت الفقرة رقم (٢٠) المرتبة الخامسة والعشرون، والتي نصت على "يحرص مدير/ة المدرسة على عقد مجالس طلابية دورية تعزز ثقافة الحوار العلمي والفكري" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣)، ودرجة تقدير متوسطة، والفقرة رقم (١٤) في المرتبة السادسة والعشرون، والتي نصت على "يُفعل مدير/ة المدرسة دور الشرطة المجتمعية بالتعاون مع جهاز الأمن العام بعقد ندوات عن الانفتاح الفكري" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦١) ودرجة تقدير متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (١٣) المرتبة الثامنة والعشرون، والتي نصت على "يستقطب مدير/ة المدرسة علماء ومفكرين من أجل إلقاء محاضرات علمية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣)، ودرجة تقدير متوسطة، يعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن أزمة كورونا أثرت بشكل كبير على سير العملية التعليمية، وانتقل التعليم من الواجهي إلى التعليم عن بعد، مما فرض على مديري المدارس واقع صعب في عقد مثل هذه اللقاءات والندوات واستضافة رجال الأمن والعلماء والمفكرين لعقد محاضرات تتعلق في الانفتاح الفكري، كما أن بعض مديري المدارس يواجهون صعوبة في توفير التكنولوجيا الحديثة من أجهزة حواسيب وأترنت لعقد مثل هذه اللقاءات وبعض الطلبة أيضاً يفتقرون لها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية تعزى للجنس (ذكر، أنثى) والمرحلة التعليمية (ثانوي، أساسي) ونوع المدرسة (حكومية، خاصة)؟ للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانفتاح الفكري حسب متغيري الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة وذلك كما في جدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس متغيري الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الجنس	
٠,٧٨	٣,٣٣	حكومي	أساسي
٠,٧٨	٣,٣٣	Total	
٠,٩٧	٨٣,٨	حكومي	ثانوي
٠,٩٧	٥,٠٠	خاصة	
٠,٩٧	٣,٩٠	Total	ذكر
٠,٩٥	٣,٧٥	حكومي	
٠,٩٦	٥,٠٠	خاصة	Total
٠,٨٢	٣,٧٦	Total	
٠,٤٣	٣,٨٥	حكومي	أساسي
٠,٦٧	٤,٠٢	خاصة	
٠,٦٧	٤,١٩	حكومي	ثانوي
٠,٦٨	٤,٠٠	خاصة	
٠,٨١	٤,١٨	Total	أنثى
٠,٧٥	٣,٨٥	Total	
٠,٧٤	٤,٠٥	حكومي	Total
٠,٧٥	٤,٠٠	خاصة	
٠,٧٧	٤,٠٥	Total	ثانوي
٠,٧٩	٤,١١	حكومي	
٠,٧٧	٤,٠٦	خاصة	Total
٠,٨٣	٤,١٠	Total	
٠,٤٣	٣,٧٧	حكومي	أساسي
	٤,٠٢	خاصة	

٠,٨٢	٣,٧٨	Total
٠,٨١	٣,٩٨	حكومي
٠,٧٥	٤,٠٥	خاصة
٠,٨١	٣,٩٩	Total

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانفتاح الفكري حسب متغيري الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل (3-way ANOVA)، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الثلاثي بدون تفاعل للانفتاح الفكري لدى مديري المدارس حسب متغيري الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة

جدول تحليل التباين الثلاثي-بدون تفاعل					
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	Sig.
الجنس	٦,٢٤٠	١	٦,٢٤٠	١٠,٢١٩	٠,٠٠٢
المرحلة التعليمية	٩,٥٢١	١	٩,٥٢١	١٥,٥٩٢	٠,٠٠٠
نوع المدرسة	٠,١٢٢	١	٠,١٢٢	٠,١٩٩	٠,٦٥٦
الخطأ	١٨٩,٩١٣	٣١١	٠,٦١١		
الكل	٢٠٣,٨٠٢	٣١٤			

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في مقياس الانفتاح الفكري تعزى لمتغير (الجنس)، وذلك لصالح (الإناث)، حيث كان الوسط الحسابي للإناث (٤,٠٥)، وللذكور (٣,٧٦)، ويعزو الباحثان السبب إلى أن الإناث يمتلكن عقدة الانبهار في الآخر، ويعتلهن شعور بالنقص لذلك تلجأ عادةً إلى الانفتاح على كافة الصعدة سواء على الصعيد الفكري والاجتماعي والتعليمي وغيرها، من أجل الوصول إلى الآخر المغاير في الفكر والأيدولوجية، وصولاً إلى الرضى النفسي والعقلي والوظيفي معاً، وكما تعزو الباحثة السبب في ذلك أيضاً إلى أن الإناث يطالبن في المساواة مع الرجل لذلك تعمل على تنمية المجالات التي يمتلكها الرجل على مستوى الأصعدة، والمتأمل في الواقع الذي نعيشه يرى أن الإناث أصبحن يتقلدن المناصب العليا وتزاحم الرجال عليها، وبحكم هذه المنافسة فهي تطلع لكل ما هو جديد في الانفتاح الفكري، والإناث يمتلكن حب الفضول الأمر الذي يحتم عليهن أن يمتلكن معرفة كافية لمعرفة كيف يفكر الآخرون، وما الأسباب التي تجعلها مميزة عن غيرها، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن الإناث يحرصن على تنويع مجالاتها في العملية التعليمية، فهي لا تعتمد على التعليم التقليدي فتحاول الاطلاع على كل ما هو جديد في الحقل التربوي لتنمي مهاراتها وثقافتها حتى تكن متميزة عن غيرها، والإناث يسعين لإثبات وجودهن في المجتمع من خلال اللقاءات والحوارات التي تجري فيما بينهن.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو الخير (٢٠٢٠)، والتي أظهرت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وجاءت لصالح (الإناث).

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دينو (٢٠١٧)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مديري المدارس في تعزيز المن الفكري تعزى لمتغير (الجنس).

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثلاثي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في مقياس الانفتاح الفكري تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية)، وذلك لصالح (المرحلة الثانوية)، حيث كان الوسط الحسابي للمرحلة الثانوية (٤,١٠)، وللمرحلة الأساسية (٣,٧٧)، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس في المرحلة الثانوية يتعاملون مع مرحلة عمرية حرجة، الأمر الذي يحتم عليه الانفتاح على الآخرين للتعرف إلى همومهم ومشاكلهم، ومساعدتهم في وضع الحلول المناسبة لها.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في مقياس الانفتاح الفكري تعزى لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس الحكومية والخاصة ينحدرون من نفس المجتمع والبيئة، كما أن الأنظمة والقوانين المطبقة على مديري المدارس الحكومية والخاصة هي نفسها، والخبرات العلمية والتدريسية المتوفرة في المدارس الحكومية والخاصة كما هي لذلك لا يوجد فرق بينهما.

٨. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. في ضوء نتيجة "يحرص مدير/ة المدرسة على عقد مجالس طلابية دورية تعزز ثقافة الحوار العلمي والفكري"، والتي جاءت بدرجة (متوسطة)، يوصي الباحثان بضرورة قيام مديري المدارس بتشكيل لجان حوارية مع الطلبة لتنمية الحوار العلمي والفكري بينهم بطرق صحيحة وسليمة مبنية على تقبل الرأي والرأي الآخر.
٢. في ضوء نتيجة "يُفعل مدير/ة المدرسة دور الشرطة المجتمعية بالتعاون مع جهاز الأمن العام بعقد ندوات عن الانفتاح الفكري"، والتي جاءت بدرجة (متوسطة)، يوصي الباحثان بإشراك الأجهزة الأمنية لعقد دورات توعوية تتعلق بالانفتاح الفكري.
٣. في ضوء نتيجة "يستقطب مدير/ة المدرسة علماء ومفكرين من أجل إلقاء محاضرات علمية"، والتي جاءت بدرجة (متوسطة)، يوصي الباحثان بضرورة إشراك العلماء والمفكرين لإلقاء محاضرات توعوية تتعلق بالتعصب الفكري وبيان خطورتها على الفرد والمجتمع والدولة.
٤. إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الانفتاح الفكري وتشمل مديري المدارس والطلبة والمعلمين والأخذ بعين الاعتبار متغيرات أخرى.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

القرآن الكريم

- ابراهيم، السعيد. (٢٠١٩). **مقومات تعزيز الأمن الفكري العربي**. القاهرة، مصر: مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية.
- ابن مانع، سعيد. (١٩٩٢). **المسايرة والمغايرة**. الرياض، السعودية: مطابع الجامعة.
- ابن منظور، جمال الدين. (٢٠٠٣). **لسان العرب**. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أبو الخير، أحمد. (٢٠٢٠). **دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ١٤ (٢)، ١٧٩-٢٠٣.
- أبو عودة، عدنان. (٢٠٠٦). **الوسطية بين التنظير والتطبيق**. عمان، الأردن: دار جرير.
- بوادي، حسين. (٢٠٠٦). **الوسطية: حياة وحضارة**. الإسكندرية، القاهرة: دار الفكر الجامعي.
- توفيق، بشائر. (٢٠١١). **دور المدرسة في نشر منهج الاعتدال الفكري** [عرض ورقة]. المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة، مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام ومركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة كربلاء ومركز الفرات للتنمية والدراسات الإستراتيجية، ٢٢-٢٣ آذار ٢٠١٧.
- الحري، سلطان. (٢٠١١). **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الحلو، منصور. (٢٠٠٧). **حوار الحضارات**. الإسكندرية، القاهرة دار منشأة المعارف.
- الحيارى، حسن. (٢٠٠١). **معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي إسلامياً وفلسفياً**. اربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الحيارى، حسن. (٢٠١٣). **أصول الثقافة التربوية في المجتمع الإسلامي دراسة مقارنة**. اربد، الأردن: حمادة للنشر والتوزيع.
- دينو، الآ. (٢٠١٧). **دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.

- الراشد، علاء. (٢٠٠٠). فلسفة القياس والتقويم في ضوء المدرسة الإسلامية [رسالة ماجستير]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- زقزوق، محمود. (٢٠٠١). الإسلام في عصر العولمة. القاهرة، مصر: مكتبة الشرف.
- زينب، أحمد. (٢٠١٩). دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب الفكري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي [أطروحة دكتوراة]. جامعة بني سويف، الجزائر.
- السلي، خالد. (٢٠١٩). المتطلبات التنظيمية لتطوير المهني للمعلمين في ضوء مستهدفات خط برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢(١٤)، ٨٧-٥٧.
- السليمان، إبراهيم. (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشبول، ربي والرفاعي شهيرة. (٢٠١٨). الانفتاح على الآخر: مفهومه وضوابطه في ضوء التربية الإسلامية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦(٥)، ١٦٤-١٣٥.
- شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ٢١(١)، ٧٣-٣.
- العدوي، سعيد. (٢٠٠٧). جودة الأداء المدرسي. القاهرة، مصر: نهضة مصر للنشر.
- كنعان، أحمد. (٢٠٠٨). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، عدد خاص، ٤٠٩-٤٣٩.

References

- Jones, S. E., Axelrad, R., & Wattigney, W. A. (2007). Healthy and safe school environment, part II, physical school environment: Results from the school health policies and programs study 2006. *Journal of School Health*, 77(8), 544-556.
- Orlando, N. (2014). Development of a school leadership evaluation system [Doctoral Dissertation]. Fielding Graduate University. U.S.A.